الالواح كانت من سدر الجنة وان طول كل لوح منها اثنى عشر
ذراعا وفي اثار كثيرة ان الالواح كتبها الله بيده والمراد به
تاكد حرمتها وعظمتها وبيان اعتنائه تعالى بها والا فجل الله
تعالى وتعالى علوا كبيرا ان يكون له يد وجارحة او جسم او جهة فتدبر
ذلك لا سيما قول جميع من السلف لم يمس تعالى شيئا بيده الا ثلاثة
غرس الجنة وخلق ادم وكتابة الالواح فانه محمول على ان تخصيص هذه
لمزيد الاعتناء بها لا غير واخرج احمد وستة اخرون منهم ابن
حبان انه صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله موسى ليس المعاين
كالمخبر اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الالواح
فلما راهم وعاينهم القى الالواح فتكسر منها ما انكسر ومما يعلمك
بجلالة الاستمناح وشنوا ولهذا الباب ان عائشة رضه سمعت
رجلا يقول ما حاصله لا اخ في الدنيا انفع لاخيه من موسى
لهارون حين سال له النبوة اي فاجيب ونبي عقب نبوة
موسى فتامل هذا الاخ ونفعه لاخيه بماذا حيث دعى
الله تعالى ان يشركه معه في نبوته ورياسته وانفع اخاك بما
قدرت وان جفاك وقطعك ولا تقل كقول من قال
ان اخاك الحق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك * فرق فيك شمله ليجمعك
لان المراد ان هذه الحالة هي الحالة الكاملة اللائقة بصدق

الاخوة

الاخوة وانه لا اخوة حقيقة ينتفع بها الا اذا كان كل من
الاخوين كذلك واما اذا لم يكن كذلك فالاخوة مضيعة
لكن اذا ضيعها غيرك فلا تضيعها انت بل كن متلبسا باخوة
الحق لجميع اخوانك واقاربك واصدقائك وما عليك منهم
ان كانوا كذلك او لا فان الانسان ليس عليه الا خويصة نفسه
وليس له ان يقول ما فعل هذا غيري فكيف افعله ولا يقول ذلك
ويحتج به الا من غلب عليه هواه حتى ابعده من الهدى والكمال
والى القبيح والنقص ارداه واضله شيطانه واغواه واخرج
الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحا بين المنطق يتكلم في
تؤدة ويقول في حلم وعلم وكان اطول من موسى طولا واكبرهما سنا
في السن واكثرهما لحما وابيضهما جسما وكان موسى جعدا ادم
طوالا كانه من رجال شنوة ولم يبعث الله تعالى نبيا الا وقد كان
عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم
فان شامة النبوة كانت بين كتفيه ه ومنها واقعة مسطح
مع ابي بكر رضي الله تعالى عنهما في حديث الافك
المشهور اعلم ان مسطحا هذا هو ابن اثاثة القرشي المطلبي
وامه بنت خالة ابي بكر الصديق كرم الله تعالى وجهه فرباه ابو بكر
يتيما في حجره مع عيال له وكان ينفق عليه وعلى امه ثم استمر على ذلك
الى ان اسلم وشهد بدرا وكان من المهاجرين الاولين نحو انظر الى

Copyright © King Saud University